

خصائص الفقر في مناطق الفئات المهمشة : دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية

الباحث : وليد صالح لعبيبي

أ.د.حاتم راشد علي

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

Hatim.rashid@qu.edu.iq

art.mas.soc24.16@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١١/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١١/٣٠

ملخص البحث

تشكل ظاهرة تهيمش فئات اجتماعية معينة إشكالية جوهرية تهدد نسيج المجتمع وأمنه الكلي . تتعمق هذه الدراسة في بيان خصائص الفئات المهمشة وأثرها على الأمن الاجتماعي . لا تكتفي هذه الدراسة بتسليط الضوء على خصائص الفئات المهمشة فحسب ، بل تحلل بشكل نقدي كيف يتحول هذا التهيمش من كونه حالة إنسانية إلى تهديد وجودي للأمن الاجتماعي بمفهومه الواسع (السياسي، الاقتصادي، الثقافي، البيئي).

وبناءً على ذلك فإن ثمة تساؤلات تشكل الإطار العام للدراسة ، يأتي في مقدمتها : ما الخصائص المجتمعية للفئات المهمشة في مدينة الديوانية ، ثم ما علاقة هذه الخصائص بالأمن الاجتماعي ؟ لذلك تم اختيار عينة عشوائية من أرباب الأسر في مناطق الفئات المهمشة في الديوانية وقد خلصت الدراسة الى استنتاجات عدة ، أهمها ان الخصائص المجتمعية مثل : الخصائص التعليمية والفقر والمشاركة الاجتماعية والسياسية ، والخصائص الثقافية مثل : الأتكالية والقدرية ، هي أبرز الخصائص الموجودة في مناطق الفئات المهمشة في مدينة الديوانية .

الكلمات المفتاحية : خصائص الفقر ، الفئات المهمشة ، دراسة اجتماعية ميدانية ، مدينة الديوانية .

Characteristics Of Poverty in Marginalized Areas : A Field Sociological Study in the City of Diwaniyah

Research :Walid Saleh Al-Aibi Prof. Dr. Hatem Rashid Ali

Al-Qadisiyah University / College of Arts

art.mas.soc24.16@qu.edu.iq

Hatim.rashid@qu.edu.iq

Date received: 3/11/2025

Acceptance date: 30/11/2025

Abstract

The phenomenon of marginalizing certain social groups represents a fundamental issue that threatens the fabric and overall security of society. This study delves into the characteristics of marginalized groups and their impact on social security. It not only sheds light on these characteristics but also critically analyzes how marginalization transforms from a humanitarian condition into an existential threat to social security in its broad sense political, economic, cultural, and environmental. Accordingly, several questions form the general framework of this study, foremost among them: What are the social characteristics of marginalized groups in Al-Diwaniyah City? And how are these characteristics related to social security? To answer these questions, a random sample of household heads from marginalized areas in Al-Diwaniyah was selected. The study reached several conclusions, the most significant of which is that social characteristics such as educational level, poverty, and social and political participation and cultural characteristics such as dependency and fatalism are among the most prominent features observed in the marginalized areas of Al-Diwaniyah City.

Keywords: Characteristics Of Poverty, A Field Sociological Study, Marginalized Areas, City of Diwaniyah

المقدمة :

تشغل قضية التهميش الاجتماعي وحالة الإقصاء التي تعيشها شرائح مجتمعية معينة حيزاً بالغ الأهمية في الدراسات السوسيولوجية والسياسية المعاصرة، لا بوصفها مجرد قضية عدالة اجتماعية أو إنسانية فحسب، بل بوصفها مهدداً جوهرياً وجدياً لاستقرار المجتمعات وأمنها الشامل. فالمجتمعات التي تفتقر إلى آليات الإدماج الفاعلة وتسمح بتكون هوامش اجتماعية واسعة، هي مجتمعات تزرع بذور عدم الاستقرار في داخلها، وتغذي سياقات العنف بمختلف أشكاله. من هذا المنطلق، تنبثق هذه الأطروحة لتغوص في أعماق هذه الإشكالية في مدينة الديوانية، التي تمثل نموذجاً حياً ومكثفاً للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق، والتي خلفت وراءها بيئة خصبة لبروز وتضخم ظاهرة التهميش.

إن اختيار موضوع "الفئات المهمشة" وربطه الجدلي بـ "الأمن الاجتماعي" ليس اختياراً اعتباطياً، بل هو مقارنة تحليلية تستشرف جوهر مفهوم الأمن في القرن الحادي والعشرين، الذي تجاوز المفهوم الضيق (أمن الدولة ضد العدوان الخارجي) إلى المفهوم الموسع الذي يضع الإنسان في مركز اهتمامه، وهو ما يعرف بـ "الأمن الإنساني". فالأمن الاجتماعي، بوصفه ركيزة من ركائز الأمن الوطني، هو حالة من الاستقرار والطمأنينة والانسجام التي تسمح للمجتمع بالتطور والازدهار. وعندما تتعرض فئات واسعة من المجتمع لشتى أشكال الحرمان (الاقتصادي، السياسي، الثقافي، المكاني)، فإن ذلك لا يمس فقط حقوق هذه الفئات، بل يخلق شروخاً عميقة في جدار الأمن المجتمعي الكلي، تظهر تجلياتها في ارتفاع معدلات الجريمة، وتفكك الروابط الأسرية، وانتشار الخطاب المتطرف، وتراجع الثقة في المؤسسات الحكومية، مما يفقد الدولة شرعيتها ومقومات بقائها القوية في النهاية.

الإطار النظري

أولاً- مشكلة البحث :

ان التغير الذي حصل في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ اعاد تشكيل الشرائح والطبقات الاجتماعية بشكل مختلف , وذلك نتيجةً لجملة عوامل رافقت هذه التغيرات يأتي في مقدمتها التغير في المستويات الاقتصادية

والتي تمثلت بزيادة دخل الفرد سيما الدخل المتحصل من التوظيف الحكومي فضلا عن المصادر الاخرى المتمثلة بالاستثمار والمقاولات وغير ذلك وهذا بطبيعة الحال انعكست على تباين مستويات المعيشة وسكان العراق كما ينتج عنها تباينا بين الشرائح والطبقات , لكنه كما يبدو من مجمل الدراسات الميدانية في علم الاجتماع ان هذه الشرائح والطبقات تفاوتت تراتبيا بمعنى ان ثمة حالة عدم مساواة وسوء توزيع الموارد الاقتصادية كما جعل شريحة توصف بالفئات المهمشة مازالت تقتقر الى مستويات معيشية فوق مستوى خط الفقر .

ثانياً- اهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية التعرف على عدة اهداف اساسية :-

١- التعرف على خصائص الفقر في مناطق الفئات المهمشة .

٢- التعرف على الخصائص الثقافية للفقر .

ثالثاً- اهمية البحث :

بالانتماء والمسؤولية، ويقلل من الفجوة بين طبقات المجتمع، الأمر الذي يدعم الأمن الاجتماعي ويؤسس لمجتمع أكثر توازناً وعدالة.

لذا فإن دراسة الفئات المهمشة ليست مجرد عمل أكاديمي أو إنساني، بل هي ضرورة استراتيجية لضمان استقرار المجتمعات، وتحقيق تنمية مستدامة قائمة على المساواة والتكافؤ. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن بناء سياسات شاملة تضمن عدم ترك أحد خلف الركب، وتسهم في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي.

رابعاً - مفاهيم البحث :

الفئات المهمشة marginalized groups :

هي المجموعات التي تواجه حواجز تمنع مشاركتها الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ,وغالبا ما تكون هذه الحواجز ناتجة عن التمييز او الفقر او الاقصاء الاجتماعي ^(١) .

أنها الافراد والمجتمعات التي تعاني من نقص في التمكين الاقتصادي والاجتماعي مما يمنعها من الاستفادة الكاملة من التنمية الاقتصادية^(٢).

خامساً- منهجية البحث :

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي أما العينة فقد بلغت (٣٨٤) وحدة وتم توزيع الإستمارات عشوائياً على أرباب الأسر في مناطق الفئات المهمشة في الديوانية وتحديداً مناطق السكن العشوائي .
سادساً- النظريات المفسرة للبحث :

اولاً : المهمشون (هوارد بيكر)

نظرية المهمشون أو ما تُعرف بـ "نظرية الوصم" (Labeling Theory) هي واحدة من النظريات السوسيولوجية المهمة التي طورها عالم الاجتماع الأمريكي هوارد بيكر (Howard Becker) في ستينيات القرن العشرين، والتي تُعد جزءاً من الإطار العام لنظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism). تركز النظرية على كيفية تصنيف الأفراد وتوصيفهم بناءً على سلوكياتهم، وكيف يؤدي هذا التصنيف إلى تهيمشهم وإقصائهم من المجتمع^(٣).

ملخص نظرية المهمشون (الوصم) - لهوارد بيكر

يرى هوارد بيكر أن الانحراف لا يكمن في الفعل بحد ذاته، وإنما في الطريقة التي يُعرّف بها المجتمع هذا الفعل. أي أن المجتمع هو الذي يضع القواعد ويقرر ما هو منحرف، ومن هو المنحرف. وبالتالي، عندما يُوصم فرد بأنه "منحرف" أو "منبوذ"، فإن هذه الوصمة الاجتماعية تصبح جزءاً من هويته، وقد تدفعه للانخراط أكثر في سلوك منحرف بسبب العزلة الاجتماعية وفقدان فرص الاندماج^(٤).

أولاً- خصائص الفقر :

يشكل الفقر احد ابرز خصائص الفئات المهمشة علما ان للفقر مؤشرات قياس عدة كما اوضح ذلك العديد من الدراسات وفيما يلي تحليل خصائص الفقر كما جاء في معطيات الدراسة الميدانية .

جدول رقم (١) جدول يوضح ارتباط الفقر بمعدلات الجريمة وأثره على الامن الاجتماعي							
قيمة كاي المحسوبة	الجنس						الخيار
	المجموع		الإناث		الذكور		
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٢٨٤.٥٤٧	٧٢.١٤	٢٧٧	٨٤.٣٤	١٤٠	٦٢.٨٤	١٣٧	نعم بشكل كبير
	٢٤.٢٢	٩٣	١٢.٦٥	٢١	٣٣.٠٣	٧٢	نعم لكن بشكل محدود
	٣.٦٥	١٤	٣.٠١	٥	٤.١٣	٩	لا اعلم
	١٠٠	٣٨٤	١٠٠	١٦٦	١٠٠	٢١٨	المجموع

يشير الجدول (١) الى البيانات المتعلقة بعلاقة الفقر بشيوع ظاهرة الجريمة وقد اتضح ان المبحوثين يؤكدون وجود هذه العلاقة بواقع (٧٢٪) من العينة في حين اكد بعض المبحوثين ان علاقة الفقر بارتكاب الجريمة موجودة لآكن بشكل محدود بواقع (١٩٪) من العينة تقريبا بينما اكد عدم وجود علاقة بين الفقر وارتكاب الجريمة في مناطق الفئات المهمشة بواقع بلغ (٩٪) من العينة وهكذا تأكد لنا ان الفقر احد الاسباب وراء ارتكاب الجريمة وهذا اما توافقت عليه جملة من الدراسات في هذا الخصوص اذا تؤكد جميعها دور الفقر في ارتكاب الجريمة.

جدول رقم (٢) يوضح ما هي أكثر الجرائم التي تنتج عن الفقر						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	السرقه	١٦٣	%٤٢.٤٥	٢٢٠.٢٧١	٣	٧.٨١٥
٢	التسول	١٧٤	%٤٥.٣١			
٣	لا اعلم	٢٩	%٧.٥٥			

٤	الجرائم الالكترونية	١٨	٤.٦٩%		
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%		

توجهنها بسؤال الى افراد العينة عن انواع الجرائم التي تتبع عن الفقر وقد اجاب المبحوثون في جدول (٢) ان اكثر الجرائم ارتباطا بالفقر هو جرعة انتشار التسول التي بلغت نحو (٤٥%) من العينة في حين جاءت جرعة السرقة ثانيا بواقع (٤٢%) من العينة ثم اشار المبحوثون الى الجرعة او الجرائم الالكترونية بواقع (٥%) من العينة تقريبا وقد اشارت العديد من الدراسات السابقة * ان مظاهر التسول والسرقة وهي الجرائم الالكترونية ذات علاقة ارتباطية بالفقر علما ظاهري التسول والسرقة اصبحتا في العراق من المظاهر الملفتة وتعد دورا مهما بالطالب اقتصاديا الى جانب ان هذه الظواهر تفهم في سياق الشبكات من المستفيدين الذين يستغلون العديد من الفئات المهمشة لتحقيق مكاسب اقتصادية سيما تسول الاطفال والنساء وكبار السن.

جدول رقم (٣) هل الفقر يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدولة						
ت	البدايل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم بشكل كبير	٢٣٨	٦٢.٠%	١٩٩.٩٣٨	٢	٥.٩٩١
٢	نعم لكن بشكل محدود	١٣٤	٣٤.٩%			
٣	لا لا يوجد تأثير	١٢	٣.١%			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%			

تشير بيانات الجدول (٣) الى النتائج المترتبة الى الفقر واحداها كما توجهنها بها الى المبحوثين هي علاقة الفقر بالاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد وقد اتضح ان هناك علاقة بين الفقر وانعكاسه على الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد وهذا ما اكده نحو (٦٣%) من العينة في حين اشار المبحوثين الى وجود العلاقة بشكل محدود بواقع (٣٥%) من العينة تقريبا بينما لم يؤكد لنا قسم من المبحوثين وجود هذه العلاقة اي ان الفقر لا ينعكس

على الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلد وهذا ما اكده نحو (٣%) من العينة فقط ووضح ان هناك وعي لدى الفئات المهمشة حيال تأثير الفقر على الاستقرار السياسي سواء من الاحتياجات او مظاهر اخرى الى جانب تأثيره على خيارات الدولة في التنمية الاقتصادية والنهوض بها .

جدول رقم (٤) يوضح عدم الشعور بالأمان بسبب ازدياد الفقر في منطقتك						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٣٥	%٦١.٢٠	١٤٨.٧٠٣	٢	٥.٩٩١
٢	أحياناً	٤٤	%١١.٤٦			
٣	لا	١٠٥	%٢٧.٣٤			
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير بيانات الجدول (٤) الى اراء المبحوثين تجاه شعورهم بعدم الامان بسبب ازدياد مؤشرات الفقر وقد تبين ان ما نسبته (٦١٪) من العينة اشاروا لعدم شعورهم بالأمان بسبب ازدياد الفقر في مناطقهم في حين اشار دون ذلك وبمستوى (أحياناً) ما نسبته (١١٪) من العينة بينما اشار قسم من المبحوثين بعدم وجود هذا الشعور بواقع بلغ (٢٧٪) من العينة ووضح ان مؤشرات الفقر الى عدم الشعور بالأمان سواء عدم الشعور على مستقبل الاسرة او الابناء في مناطق الفئات المهمشة او ازدياد جرائم السرقة والتسول وغيرها الناتجة عن الفقر فضلاً عن كل ذلك فان تامين المعيشة احد اكثر الهواجس للفئات المهمشة بسبب مستوياتهم الاقتصادية المتدنية وقد اشارت بعض الدراسات الى هذه العلاقة سيما ما يتعلق بالأمن الشخصي والامن الاقتصادي والامن المجتمعي والامن الصحي.

جدول رقم (٥) يوضح عدم الشعور بالأمان بسبب ازدياد الفقر في منطقتك						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٣٥	%٦١,٢٠	١٤٨,٧٠٣	٢	٥,٩٩١
٢	أحياناً	٤٤	%١١,٤٦			

٣	لا	١٠٥	٢٧,٣٤%		
المجموع		٣٨٤	١٠٠%		

اوضحت معطيات الجدول (٥) اجابات المبحوثين تجاه انتشار ظاهرة الفقر في مناطقهم وقد تبين ان (٤٤٪) من اجمالي العينة اجابوا بانتشار الفقر في مناطقهم عند مستوى (مر نفقه جدا) بينما اجاب نحو (٢٠٪) من العينة ان الفقر منتشر عند مستوى (مر نفقه) في حين اجاب نحو (١٩٪) تقريبا ان الفقر موجود بشكل متوسط اخيرا فان مناسبة (١٦٪) من اجمالي العينة اجابوا بانخفاض مستوى الفقر في مناطق الفئات المهمشة ويبدو ان المعطيات أعلاه تشيد الى انتشار الفقر في مناطق الفئات المهمشة بوسع تقريب من (٦٤٪) اجمالا لكن هذه الاجابة يبدو عليها ايضا انها تعكس تعريف الفقر من وجهة نظر المبحوثين انفسهم هذه التعريف لا يكفي بحد ذاته لتعريف الفقر بل هناك مسوح اجتماعية سيما المسح الذي قامت به وزارة التخطيط اشارت فيه انخفاض مستويات الفقر.

جدول رقم (٦) يوضح مدى انتشار ظاهرة الفقر في منطقتك						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	مرتفعة جداً	١٩٣	٥٠.٢٦%	١٠٤.٢٩٢	٣	٧.٨١٥
٢	مرتفعة	٩١	٢٣.٧٠%			
٣	متوسطة	٧٩	٢٠.٥٧%			
٤	منخفضة	٢١	٥.٤٧%			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%			

يوضح الجدول (٦) راي المبحوثين تجاه فرض الضرائب على الاغنياء لدعم الفقراء وقت تبين ان ما نسبته (٦٦٪) من العينة ايدوا هذا الراي اي فرض الضرائب على الاغنياء لدعم الفقراء في حين اشار ما نسبته (١٧٪) من المبحوثين الى تايد هذا الراي لكن بمستوى اقل (احيانا) بينما اشار ما نسبته (١٦٪)

من المبحوثين بمعارضة ورفض هذا الرأي واجمالاً فان اغلب افراد العينة بمليون الى فرض الضرائب على الاغنياء من اجل مساعدة الفقراء بواقع اجمالي بلغ (٨٤٪) تقريباً هو ما يدل على وعي لدى الفئات المهمشة بتضخم ثروات الاغنياء والتي اصبحت محل شك من الفئات المهمشة تجاه من اين اتت هذه الثروات؟ وبالتالي يعكسون وذلك على واقعهم المتردي مما يجعلهم بسماء هذه الثروات

جدول رقم (٧) يوضح ما هي الحلول المناسبة للحد من الفقر							
ت	البدائل	التكرار	التسلسل	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	توفير فرص عمل للشباب	٧٥	٢	١٩.٥٣٪	٤١.٥٦٣	٥	١١.٠٧
٢	دعم مخرجات التعليم	٦٠	٣	١٥.٦٣٪			
٣	دعم المشاريع الصغيرة	١٠٥	١	٢٧.٣٤٪			
٤	مكافحة الفساد الإداري	٤٤	٦	١١.٤٦٪			
٥	تقرير برامج الرعاية الاجتماعية	٥٥	٤	١٤.٣٢٪			
٦	استثمار الشركات الأجنبية	٤٥	٥	١١.٧٢٪			
المجموع		٣٨٤		١٠٠٪			

تشير بيانات الجدول (٧) للحلول التي يقترحها المبحوثين تجاه الحد من مستويات الفقر في مناطق الفئات المهمشة في مدينة الديوانية وقد اتضح وفقاً للتسلسل المرتبي ان اختيار دعم المشاريع الصغيرة جاء بالمرتبة الاولى بواقع (٢٧٪) من العينة في حين مثل اختيار توفير فرص عمل للشباب بالمرتبة الثانية بواقع (١٩٪) من العينة بينما التوظيف بواقع (١٦٪) تقريباً اما في المرتبة الرابعة كان اختيار دعم وتعزيز برامج الرعاية الاجتماعية بواقع (١٤٪) من العينة في حين جاء اختيار دعم القطاع الخاص من خلال استثمار الشركات الاجنبية بواقع (١٢٪) من العينة واخيراً فان خيار مكافحة الفساد الاداري جاء بالمرتبة السادسة بواقع (١١٪) من العينة اجمالاً فان هذه الخيارات او الحلول تمثل اراء المبحوثين في مناطق الفئات المهمشة في الديوانية هي

في الواقع تعكس رؤية دقيقة للواقع المعاش ومدى انعكاساته السلبية على حياة الافراد في هذه المناطق فضلا عن ذلك فان هذه الخيارات اذا ما اريد لها التحقق فلا بد من ارادة سياسية لها دقة تاخذ هذه الخيارات وتحولها الى واقع عمل متحقق .

ثانياً : المشاركة الاجتماعية السياسية :

تمثل المشاركة الاجتماعية السياسية الخصيصة الثالثة للفئات المهمشة في مدينة الديوانية وهي انعكاس لما اسماه عالم الأنثروبولوجيا اوسكار لويس (Osar Lewis) بثقافة الفقر (Culture of Poverty) اي ان اليات المشاركة الاجتماعية السياسية التي سنتحدث عنها تباعات تميل الى القدرية الاتكالية للامبالاة في الشؤون الاجتماعية السياسية للبلدة وفيما يلي تحليل لذلك :

جدول رقم (٨) يوضح مدى الرغبة في المشاركة المجتمعية مثل تحمل المسؤولية والمساهمة						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٥	٦.٥١ %	٢٧٢.٨٥٩	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٨٢	٢١.٣٥ %			
٣	كلا	٢٧٧	٧٢.١٤ %			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠ %			

تطالعنا بيانات الجدول (٨) ابتداء عن رغبة المبحوثين في المشاركة المجتمعية مثل :تحمل المسؤولية عن الواقع المتعايش سواء في تردي الخدمات او شيوع ظواهر خاطئة مثل التسول والسرقة فضلا عن عدم المشاركة في اتخاذ القرار المتعلق بمسؤولية النهوض بواقع المناطق التي يسكن فيها الفئات المهمشة كل ذلك في الواقع لم يكده المبحوثين بواقع (٧٢ %) من العينة اي انهم لا يتحملون المسؤولية ولا يشاركون في اتخاذ القرار في حين اجاب نحو (٢١ %) من العينة عند مستوى (احيانا) بتحمل مسؤولياتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار بينما اجاب نحو (٦ %) فقط من العينة انهم يتحملون مسؤولياتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار بشكل فعلي ويبدو ان ضعف المشاركة الاجتماعية السياسية فيما ذكرناه في اعلاه هو خصيصة شائعة في مناطق الفئات المهمشة في مدينة الديوانية والمؤشرات اللاحقة من التحليل ستؤكد ذلك .

جدول رقم (٩) يوضح بعدم المشاركة المجتمعية وكانت الإجابة (لا)						
ت	البدايل	التكرار	التسلسل	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية
١	عوامل اجتماعية/ مشاكل اسرية	٨٨	٢	%٢٢.٩٢	١٩.١٧٧	٤
٢	عوامل اقتصادية/ بطالة - فقر	٩٥	١	%٢٤.٧٤		
٣	عوامل ثقافية/ تكنولوجيا -	٧٧	٤	%٢٠.٠٥		
٤	عوامل نفسية / مزمنة	٤٥	٥	%١١.٧٢		
٥	جميع ما ذكر	٧٩	٣	%٢٠.٥٧		
	المجموع	٣٨٤		%١٠٠		

تشير بيانات الجدول (٩) الى الاسباب التي تقف وراء عدم المشاركة المجتمعية للمبحوثين في مناطق الفئات المهمشة وقد اتضح ان التسلسل المرتبي للاسباب شمل خمسة اسباب يراها المبحوثين جوهرية اذ جاء بالمرتبة الاولى وفقا للتسلسل المرتبي الاسباب الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر بواقع (٢٥٪) تقريبا من العينة في حين جاء بالمرتبة الثانية الاسباب الاجتماعية المتمثلة بالمشاكل الاسرية بواقع (٢٣٪) تقريبا من العينة بينما جاء بالمرتبة الثالثة جميع الاسباب المعنية بعدم المشاركة المجتمعية بواقع (٢٠٪) من العينة في حين جاء بالمرتبة الرابعة العوامل الثقافية المتمثلة بالتكنولوجيا والموبايل بواقع (٢٠٪) من العينة بينما جاء ب المرتبة الخامسة الاسباب النفسية المزمنة بواقع (١٢٪) من العينة تقريبا ويبدو واضحا ان جميع الاسباب اعلاه تقف وراء عدم المشاركة المجتمعية من قبيل عدم تحمل المسؤولية واتخاذ القرار وهي كلها اسباب تصلح للمعانة وقياس مستويات المشاركة المجتمعية في مناطق الفئات المهمشة في مدينة الديوانية توجهنا بسؤال الى المبحوثين تجاه مدى رغبتهم في المشاركة السياسية عند مستوى المشاركة في الانتخابات .

جدول رقم (١٠) يوضح ما مدى الرغبة في المشاركة السياسية للمبحوثين						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٨٠	%٢٠.٨٣	٢٧١.١٤١	٢	٥.٩٩١
٢	أحياناً	٢٧	%٧.٠٣			
٣	لا	٢٧٧	%٧٢.١٤			
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

فاتضح من بيانات الجدول (١٠) ان ما نسبته (٧٢٪) من المبحوثين أجابوا (لا) اي عدم رغبتهم في المشاركة في الانتخابات بينما اشار ما نسبته (٢١٪) من المبحوثين الى رغبتهم في المشاركة في الانتخابات بينما اشار ما نسبته (٧٪) فقط مشاركتهم احيانا في الانتخابات او اللافت ان غالبية المبحوثين ابدوا عدم رغبتهم بالمشاركة في الانتخابات وهي اجابة ربما تكون صادمة في ضل شكل النظام السياسي في الطرق وهو الشكل الديمقراطي بعد عام (٢٠٠٣) الذي يستلزم المشاركة في الانتخابات لكن على ما يبدو وثمة اسباب مانعه للمشاركة نبحثها لاحقا ويبقى ان نشير اخيرا عدم المشاركة السياسية تؤكد ايضا الاحصائيات المتعلقة بالمشاركة الانتخابية خلال الدورات الانتخابية وهي احصائيات متدنية اجمالا .

جدول رقم (١١) يوضح بعدم المشاركة السياسية للمبحوثين						
ت	البدائل	التكرار	التسلسل	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية
١	تزوير الانتخابات او النتائج	٥٢	٣	%١٣,٥٤	٩١,٦٧	٧
٢	عدم اصلاح واقع المؤسسات الخدمية	٦٦	٢	%١٧,١٩		
٣	صعود نفس التيارات السياسية	١٠٠	١	%٢٦,٠٤		
٤	لا يوجد تغيير ملموس	٣٤	٥	%٨,٨٥		

٥	عدم الثقة بكفاءة المرشحين	٣٢	٦	٨,٣٣%		
٦	الوعود الكاذبة	٤٦	٤	١١,٩٨%		
٧	تراكم الفساد المالي والإداري	٣٠	٧	٧,٨١%		
٨	جميع ما ذكر	٢٤	٨	٦,٢٥%		
	المجموع	٣٨٤		١٠٠%		

ولتأكيد اسباب الظروف من الانتخابات فان الجدول (١١) اشر الاسباب حسب وجهة نظر المبحوثين في مناطق الفئات المهمشة وفقا للتسلسل المرتبي اذ جاء بالمرتبة الاولى صعود نفس التيارات السياسية بواقع (٢٦%) كأحد الاسباب وراء عدم المشاركة في الانتخابات في حين جاء بالمرتبة الثانية عدم اصلاح واقع المؤسسات الخدمية بواقع (١٧%) من العينة بينما جاء بالمرتبة الرابعة بواقع (١٢%) من العينة في حين جاء سبب لا يوجد تفسير ملموس بالمرتبة الخامسة بواقع (٩%) من العينة تقريبا اما عدم الثقة بكفاءة المرشحين فقد جاء بالمرتبة السادسة بواقع (٨%) من العينة في حين نجد سبب تراكم الفساد المالي والاداري المرتبة السابعة بواق (٨%) من العينة تقريبا واخيرا فان جميع الاسباب اعلاه مثلت مجتمعة اسبابا مسؤولة عن المبحوثين عن الانتخابات بواقع (٦%) من العينة واجمالا فان الاسباب اعلاه ربما تكفي لقياس تراجع او المبحوثين عن المشاركة في الانتخابات وهي في الواقع اسبابا متوقعة اذا تشكل الانطباع العام للفئات المهمشة فضلا عن الفئات ضمن مستوياتها العليا او المتوسطة توجهنا بسؤال الى المبحوثين .

جدول رقم (١٢) ماهية الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية الى عدم المشاركة في القضايا الاجتماعية، مثل التعاون مع الحكومة المحلية في انجاز بعض المشاريع؟							
ت	البدائل	التكرار	التسلسل	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	عدم الشعور بالامن المجتمعي (سكن ملائم، غذاء صحي)	٩٠	١	٢٣.٤٤%	٢٩.٥٦	٥	١١.٠٧
٢	لا ابالي بتلك القضايا	٥٠	٥	١٣.٠٢%			

٣	لدي ما يكفي من المشاكل (صراع وضعف العلاقات - عدم الاهتمام بالأولاد)	٧٧	٢	٢٠.٠٥%		
٤	اليأس من اصلاح الواقع	٣٥	٦	٩.١١%		
٥	عدم مصداقية الوعود يجعلني اعزف عن المشاركة	٦٥	٤	١٦.٩٣%		
٦	جميع ما ذكر	٦٧	٣	١٧.٤٥%		
المجموع		٣٨٤		١٠٠%		

في الجدول (١٢) في مناطق الفئات المهمشة تجاه الاسباب النفسية والاجتماعية المؤدية الى عدم المشاركة في القضايا الاجتماعية مثل: التعاون مع الحكومة المحلية في انجاز بعض المشاريع وقد اتضح وفقا للتسلسل المرتبي ان عدم الشعور بالأمن المجتمعي (سكن ملائم, غذاء صحي) جاء بالمرتبة الاولى بواقع (٢٣%) من العينة في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار ولدي ما يكفي من المشاكل كالصراع وضعف العلاقات وعدم الاهتمام بالأولاد بواقع (٢٠%) من العينة بينما مثلت جميع الاسباب اعلاه بالمرتبة الثالثة بواقع (١٧%) من العينة في حين ان عدم مصداقية الوعود يجعلني اعزف عن المشاركة مثل المرتبة الرابعة بواقع (١٧%) من العينة بينما مثل لا ابالي بتلك القضايا المرتبة الخامسة بواقع (١٣%) من العينة واخيرا جاء خيار اليأس من اصلاح الواقع بالمرتبة السادسة بواقع (٩%) من العينة ويبدو من مطالعة الاسباب اعلاه انها تشكل الاطار العام لعدم المشاركة (المبادأة) التي تطبع حياة معظم الفئات المهمشة التي وصفها (اوسكار لويس) بالقدرية و الاشكالية وعدم المبادأة وهي خصائص تعيق امكانية التحدث المجتمعي في هذه المناطق كما انها تعيق امكانية تطوير وبناء المؤسسات .

جدول رقم (١٣) يوضح هل المشاكل السياسية اثرت سلباً على المشاركة السياسية واجتماعية						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٦٦	٦٩.٢٧%	٢٢٤.٤٣٨	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٦٨	١٧.٧١%			
٣	لا	٥٠	١٣.٠٢%			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠%			

عموماً تؤكد البيانات المعروضة في الجدول (١٣) العلاقة بين المشاكل السياسية واثرها على المشاركة السياسية والاجتماعية للمبحوثين وقد اتضح ان ما نسبته (٦٩%) من العينة اجابوا (نعم) اي ان هنالك علاقة ذات تأثير سلبي لانعكاس المشاكل السياسية كالصراع على وعدم التوافق على مستويات المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد في حين اكد وجود هذه العلاقة بدرجة اقل عند مستوى (احياناً) بواقع (١٨%) من العينة تقريباً بينما رفض وجود هذه العلاقة السلبية بين المشاكل السياسية والمشاركة السياسية والاجتماعية بواقع (١٣%) من العينة ويبدو واضحاً ان الصراعات السياسية تؤثر سلباً على المشاركة السياسية كالانتخابات مثلاً الى جانب تأثيرها على المشاركة الاجتماعية كالثقة والتعاون والتوافق وهذا ما يؤثر على الامن الاجتماعي سيما ان الفئات المهمشة اكثر تأثراً بذلك .

جدول رقم (١٤) يوضح هل يتم تأييد مشاركة المرأة في العمل السياسي						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٧٩	٢٠.٥٧%	٢٥٥.٠١٦	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٣٢	٨.٣٣%			
٣	لا	٢٧٣	٧١.٠٩%			

المجموع	٣٨٤	%١٠٠		
---------	-----	------	--	--

يخبرنا الجدول (١٤) عن اداء الباحثين تجاه مشاركة المرأة في العمل السياسي وقد اتضح ان غالبية الباحثين اجابوا بـ (لا) بواقع (٧٢٪) من العينة اي انهم لا يوافقون على مشاركة المرأة في العمل السياسي في حين اجاب بـ (نعم) نحو (٢٠٪) من العينة اي انهم يوافقون على مشاركة المرأة في العمل السياسي بينما اجاب بـ (احيانا) نحو (٨٪) من العينة واجمالا فان مكانة المرأة في مناطق الفئات المهمشة هامشية للحد الذي لا يسمح كما في المشاركة والعمل والسياسيين بسبب منظومة العادات و التقاليد ذات الصلابة الزجرية في منع المرأة من ممارسة حقوق معينة وقد اظهرت دراسة سابقة ان اهم اليات التهميش الاجتماعي الذي تتعرض لها المرأة سيما في المناطق المهمشة هو اساليب التنشئة الاجتماعية و الموروثات الثقافية التي تحد من مشاركتها في كافة جوانب الحياة^(١).

جدول رقم (١٥) يوضح لكل ما ذكر سابقاً أثر على الشعور الوطني في العراق وأصبح هامشياً						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٩١	%٧٥.٧٨	٣١١.٤٥٣	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٤٩	%١٢.٧٦			
٣	لا	٤٤	%١١.٤٦			
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

يشير الجدول (١٥) الى البيانات المتعلقة العلاقة جميع ما ذكر من مؤشرات عن المشاركة السياسية و الاجابة في الجداول السابقة ما التأثير على الشعور الوطني في العراق وهل اصبح هامشياً بالنسبة للأفراد في مناطق الفئات المهمشة وقد اتضح ان م انسبه (٧٦٪) من العينة تقريبا اكد ان الشعور الوطني لديهم هامشي بسبب المؤثرات السابقة في تحليل المشاركة السياسية والاجتماعية التي ظهرت معنا في تحليل الجداول السابقة في حين اشار ما نسبته (١١٪) فقط من العينة الى رفض هذه العلاقة واخيرا اشار ما نسبته (١٣٪) من العينة تقريبا الى وجود هذه العلاقة بمستوى (احيانا) ويبدو واضحاً ان معوقات بناء الثقة لدى افراد المناطق المهمشة

فضلا عن تراجع مؤشر التنمية اجمالا اثرا على الهوية الوطنية والشعور بها كمرجعية حاكمة بسبب ما قلناه في اعلاه فضلا عن مؤثرات اكثر ما ان المتعددة كالخدمات والحقوق الدنى و تنويعا للسؤال السابق المتعلق بضعف الشعور الوطني لدى فئات المناطق المهمشة فان سؤالا ضروريا طرحناه على المبحوثين في تعويض انتماءهم الوطني بانتخابات فرعية اخرى فان ثمة اتحادات حددها المبحوثين جاء في مقدمتها وفقا للتسلسل المرتبي بواقع (٢٥٪) من العينة اما المرتبة الثانية فكانت (للدين) بواقع (٢٥٪) ايضا في حين جاء بالمرتبة الثالثة (المنطقة) المجتمع المحلي بواقع (١٩٪) من العينة بينما جاء بالمرتبة الرابعة (الحزب) بواقع (١٧٪) تقريبا اما المرتبة الخامسة فكانت (القدمية) بواقع (١٣٪) وهكذا نتضح ان الانتماءات الفرعية كالعشيرة والدين جاءت بالمقدمة وهذا كما قلنا مرتبط بمؤثرات الحرمان السابقة فضلا عن هشاشة الدولة بمؤسساتها الرسمية بحبل الهوية الوطنية هامشية .

رابعا : الخصائص الثقافية (الاتكالية والثقافية وعدم المبادأة) اتاحت لنا المعاينة الاستطلاعية لمجتمع البحث المتمثل بمناطق الفئات المهمشة في مدينة الديوانية فرصة الاطلاع على قسم من الخصائص الثقافية اذ وجدنا ثمة سمات للشخصية في هذه المناطق توصف بالاتكالية اي الاعتماد على الغير في اتخاذ القرار والحصول على المساعدات الى جانب القدرية وهي ايكال تدبير الامور مسؤولية الظروف القاسية الى القوى واخيرا عدم المبادأة التي تعني هنا عدم المبادرة بالقيام بالأعمال وانجازها وفيما نفرض للخصائص الثقافية تحليلا وتفسيرا

جدول رقم (١٦) يوضح ما هي الانتماءات المفضلة لدى المبحوثين							
ت	البدائل	التكرار	التسلسل	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الحدودية
١	العشيرة	٩٨	١	٢٥.٥٢٪	١٠٣.٠٣	٥	١١.٠٧٠
٢	الحزب	٦٥	٤	١٦.٩٣٪			
٣	المنطقة	٧٥	٣	١٩.٥٣٪			
٤	القومية	٥٠	٥	١٣.٠٢٪			
٥	الانتماء الديني	٩٦	٢	٢٥.٠٠٪			
٦	أخرى تذكر	٠	٦	٠.٠٠٪			
	المجموع	٣٨٤		١٠٠٪			

يطالعنا الجدول (١٦) عن البيانات المتعلقة باعتماد المبحوثين على الاقارب والاهالي في تأمين مصادر العيش وقد اتضح ان ما نسبته (٦٢٪) من العينة اجابوا الى اعتمادهم على الاقارب والاهالي في تأمين مصادر العيش في حين اتضح ان ما نسبته (٢٦٪) من العينة اجابوا ب (احيانا) في اعتمادهم على الاقارب و الاهالي في تأمين مصادر العيش واخيرا فان ما نسبته (١٢٪) من العينة تقريبا اجابوا ب (لا) اي انهم لا يعتمدون على الاقارب و الاهالي في تأمين مصادر العيش ويبدو ان مناطق الفئات المهمشة فيها من العادات والتقاليد التي تحت على المساعدة فضلا عن المساعدات التي تصل من الاهالي خارج هذه المناطق سواء كانت مساعدات عينية مادية كالأموال او توفير السكن يوضح الجدول (٣٦) مدى حاجة المبحوثين الى التوجيه المستمر في انجاز اعمالهم وقد تبين ان (٦٩٪) من العينة تقريبا اجابوا ب (نعم) اي انهم دائما بحاجة الى التوجيه المستمر في انجاز اعمالهم في حين اشار نحو (١٧٪) من العينة انهم (احيانا) يحتاجون الى هذه التوجيه بينما اشار نحو (١٤٪) من العينة انهم لا يحتاجون الى هذه التوجيه في انجاز اعمالهم واجمالا فان ثمة مؤشر واضح تجاه اعتماد الافراد في مناطق الفئات المهمشة على الاخرين في انجاز اعمالهم علما اذا ما عرفنا ان المجتمعات المحلية تميل الى العمل التشاركي في انجاز الاعمال وهذه احدى الخصائص الجماعات التقليدية التي اشار اليها وفرنايد تونيس فضلا عن ذلك فان هذا التشارك في انجاز المهام قد يعطل مبدا المبادأة الذي يتمثل بعدم الثقة والمبادرة في القيام بالاعمال وهذا ما اوضحه اوسكار لويس في بيان خصائص ثقافة الفقر فأجدي خصائصها هو عدم المبادأة والاشكالية على الاخرين .

جدول رقم (١٧) يوضح هل انت بحاجة الى توجيه مستمر لإنجاز اعمالك						
ت	البدايل	التكرار	النسبة المؤية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٦٤	٦٨.٧٥٪	٢١٧.٣١	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٦٦	١٧.١٩٪			
٣	لا	٥٤	١٤.٠٦٪			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠٪			

يوضح الجدول (١٧) البيانات المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها المبحوثين في اتخاذ القرارات وقد تبين ان نحو (٦٥٪) من مساعدة الآخرين في اتخاذ قراراتهم في الحياة في حين اظهر بعض المبحوثين وبشكل اقل انهم يلجئون احيانا الى الآخرين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات بواقع بلغ (٢٥٪) من العينة بينما اظهر رفض المبحوثين لذلك اي انهم لا يلجأون الى الآخرين من اجل اتخاذ قراراتهم في الحياة بواقع بلغ (١٠٪) من العينة تقريبا ان البيانات اعلاه تدل على مدى تأثير المنظومة الثقافية التقليدية من عادات وتقاليد ان هذه المنظومة تؤكد على التشارك في المواقف واتخاذ القرارات بشكل جماعي وهو ما يؤكد سلطة الجماعة في مناطق الفئات المهمشة توجهنا بسؤال الى المبحوثين حول تفضيلهم للانتظار حتى يطلب منهم القيام بشيء ما بدلا من المبادرة بأنفسهم .

جدول رقم (١٨) يوضح هل يتم الاعتماد على زملائك وافراد اسرتك لانهاء مهامك الشخصية						
ت	البدايل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٦٩	٪٧٠.٠٥	٢٣٣.٦٤١	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٥١	٪١٣.٢٨			
٣	لا	٦٤	٪١٦.٦٧			
	المجموع	٣٨٤	٪١٠٠			

وقد اتضح من بيانات الجدول (١٨) ان نحو (٦٣٪) من العينة اجابوا بـ (نعم) في حين اجاب نحو (١٣٪) من العينة تقريبا بـ (احيانا) بينما اجاب نحو (٢٤٪) من العينة تقريبا بـ (لا) اي انهم لا ينتظرون حتى يطلب منهم القيام بشيء ما انما يبادرون الى فعل ذلك ويبدو واضحا ان غالبية المبحوثين لا يملكون مبادرة للقيام بفعل ما يغير حياتهم وهذا الامر يعبر عن ثقافة القبول بالأمر الواقع دون تفسيره وهي احدى سمات ثقافة الفقر التي اشار اليها اوسكار لوييس من قبل قود اوضحنا افكارها من مبحث عرض النظرية .

جدول رقم (١٩) يوضح هل تفضل الانتظار حتى يطلب منك القيام بشيء بدلا من المبادرة بنفسك						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٤٤	%٦٣.٥٤	١٦٤.٥٧٨	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٤٩	%١٢.٧٦			
٣	لا	٩١	%٢٣.٧٠			
المجموع		٣٨٤	%١٠٠			

يشير الجدول (١٩) في البيانات المتعلقة بسؤال (القدر) المتعلق تبرير المبحوثين لظروفهم المعيشية والمعيشية وقد تبين ان نحو (٧٢٪) من المبحوثين تقريبا اكدوا ربط ظروف حياتهم اليومية ومصادر رزقهم بالقدر وان ما يعيشونه انما هو مقدر في حين اشار الى ذلك بمستوى (احيانا) بواقع (٢٠٪) من المبحوثين اما الذين اجابوا ب (لا) فقد اكدوا انهم لا يبررون الواقع الذي يعيشون فيه بالقدر نسبته بلغت (٨٪) من العينة تقريبا ويبدو مرة اخرى ان مسألة القدر من المسائل السائدة في مناطق الفئات المهمشة تبرير الظروف التي يعيشونها وهذا بطبيعة الحال يعيق عملية التغيير في حياتهم ونريد من تردي الاوضاع في هذه المناطق فضلا عن ذلك ونريد ال بينهم وبين الطبقات الاخرى من المجتمع ولتأكيد قدرية الانسان في مناطق الفئات المهمشة فان سؤالا تم توجيهه الى المبحوثين في هذه المناطق ونستفهم منه عن الجهد الشخصي وتأثيره عن تحسين واقع الحياة في هذه المناطق .

جدول رقم (٢٠) يوضح هل ان حياتك مقدرة بالكامل ولا يمكن تغييرها						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٧٦	%٧١.٨٨	٢٦٥.٦٨٨	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٧٨	%٢٠.٣١			
٣	لا	٣٠	%٧.٨١			
المجموع		٣٨٤	%١٠٠			

وقد اتضح من معطيات الجدول (٢٠) ان ما نسبته (٥٧٪) من العينة اجابوا بعدم تأثير ما من جهد شخصي في تحسين واقع حياتهم يضاف اليهم بمستوى اقل الذين اجابوا بـ (احياناً) اذ بلغوا نحو (٢٨٪) من العينة في حين اجاب بـ(لا) نحو (١٤٪) من العينة اي انهم لا يوافقون على عدم تأثير الجهد الشخصي في تحسين واقع الحياة في مناطقهم واجمالاً فان الاستسلام لواقع الحال يجعل من الانسان في هذه المناطق طبعاً لظروفه دون ان يبادر بفعل ازاء تفسير هذه الظروف وهذه احدى سمات الثقافة الفقر التي اوضح مؤشراتها (اوسكار لويس) توجهنا بسؤال مرتبط بالتفكير القدرى للإنسان في مناطق الفئات المهمشة وهو : عندما تواجه مشكلة ما هل تعتقد ان حلها خارج ارادتك .

جدول رقم (٢١) يوضح هل ان الجهد الشخصي لا يؤثر على تحسين الحياة						
ت	البدايل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٢١	٥٧.٥٥٪	١١٣.١٧٢	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	١٠٩	٢٨.٣٩٪			
٣	لا	٥٤	١٤.٠٦٪			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠٪			

وقد اتضح من بيانات الجدول (٢١) ان نحو (٧٠٪) من العينة تقريباً اجابوا بـ (نعم) تجاه بعض المشاكل التي يواجهها المبحوثون في مناطق الفئات المهمشة تكون خارجة عن ارادته سيما المشاكل المتعلقة بالسكن والعمل في حين نحو (٢٣٪) من العينة تقريباً بـ (احياناً) على السؤال اعلاه بينما اجاب نحو (٧٪) من العينة بـ(لا) ازاء السؤال المذكور ومهما يكن من اجابة فان ثمة مشاكل في مناطق الفئات المهمشة في خارج بالفعل عن ارادة المبحوثين كالخدمات الاجتماعية لكن هنالك مشاكل يمكن حلها كالعمل مثلاً وتأمين الحالة المعاشية لكن كما قلنا سابقاً عدم المبادأة بالفعل يعيق حل هذه المشاكل .

جدول رقم (٢٢) يوضح عند مواجهة المشكلة سهولة الحل خارج ارادتك						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٦٨	%٦٩.٧٩	٢٤٢.٨٢٨	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٨٧	%٢٢.٦٦			
٣	لا	٢٩	%٧.٥٥			
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

يعرض الجدول (٢٢) البيانات المتعلقة بعلاقة النجاح بالحظ والقدر وقد اتضح ان ما نسبته (٧١٪) من العينة تقريباً اكدوا علاقة النجاح بالحظ والقدر في حين اكدوا ما نسبته (٢٠٪) من العينة بوجود العلاقة بين النجاح والحظ والقدر بمستوى (احياناً) بينما اكد خلاف ذلك اي ان لا علاقة بين النجاح والحظ والقدر ما نسبته (٨٪) من العينة واضح ان المبحوثين يعطون اهمية للحظ والقدر في تفسير نجاح الانسان وترقيته من مكانة معينة الى مكانة اخرى كما يبدو ان معايير النجاح في هذا البلد لم تعد مبنية ربما على الكفاءة بقدر ارتباطها بمعايير الانتماء والولاء للجماعة هذه او تلك وهذا ما يضاعف الاحساس بدور الحظ والقدر في تحديد مسار النجاح .

جدول رقم (٢٣) يوضح هل توجد صعوبة في تقبل تغيير في حياتك الشخصية او المهنية						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٤٨	%٦٤.٥٨	١٦٩.١٤١	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٧٣	%١٩.٠١			
٣	لا	٦٣	%١٦.٤١			
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

يخبرنا الجدول (٢٣) عن البيانات المتعلقة بمواقف المبحوثين تجاه تغيير لا و البقاء على وضعهم الحالي وقد اتضح ان ما نسبته (٧٢٪) من العينة تقريبا اجابوا برغبتهم في البقاء على وضعهم الحالي حتى وان لم يكن مثاليا في حين اجاب على نفس السؤال ولكن بمستوى اقل ما نسبته (١٨٪) من العينة واخيرا فان ما نسبته (١٠٪) من العينة تقريبا اجابوا بـ (لا) اي انهم لا يقبلون بوضعهم و يرغبون بتغييره وواضح من البيانات اعلاه ان هناك مؤشر واضح على عدم الرغبة بتغيير المبحوثين لواقعهم المعيشي والمعاشي معا في مناطق الفئات المهمشة فضلا عن ذلك فان هذا المؤثر يكشف لنا مرة اخرى الاتكالية والتسليم بالأمر الواقع وهو نوع من (الانسحابية) كما اسماها (روبرت مبروثون) تجعل الافراد ينسحبون من الحياة العامة ويتمسكون بوصفهم دون غير ذكر .

جدول رقم (٢٤) يوضح هل تفضل بالبقاء على وضعك الحالي حتى لو لم يكن مثالياً						
ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية
١	نعم	٢٧٦	٧١.٨٨٪	٢٦١.٢٠٣	٢	٥.٩٩١
٢	احياناً	٧١	١٨.٤٩٪			
٣	لا	٣٧	٩.٦٤٪			
	المجموع	٣٨٤	١٠٠٪			

يوضح الجدول (٢٤) البيانات المتعلقة بمدى امكانية المبحوثين في اتخاذ خطوة جديدة لتغيير واقعهم لكنهم ترددوا بسبب الخوف من المجهول وقد اتضح ان نحو (٦٨٪) من العينة تقريبا اجابوا بعدم قدرتهم في اتخاذ خطوة جديدة في حياتهم بسبب الخوف من المجهول في حين اجاب نحو (١٤٪) على ذات السؤال لكن بدرجة اقل عند مستوى (احياناً) بينما اجاب نحو (١٨٪) من العينة تقريبا بـ (لا) اي انهم لا يترددون في اتخاذ خطوة جديدة بسبب الخوف من المجهول ويرغبون في تحسين جودة حياتهم في مناطق الفئات المهمشة وهكذا يتأكد لنا مرة اخرى عدم المبادأة للمبحوثين في الاقدام على اتخاذ خطوات جديدة في حياتهم من اجل تغيير واقعهم وربما كما اشرنا سابقا ان ذلك مرتبط بكمية الحياة العمل تراكم مشكلات الفساد بكل انواعه عدم قدرة المؤسسات على تحديث الانسان العراقي.....الخ

الاستنتاجات والتوصيات

مناقشة نتائج استنتاجات البيانات المتعلقة بخصائص الفقر :

أولاً- الاستنتاجات :

- ١- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان هناك علاقة بين الفقر وشيوع ظاهرة الجريمة وهذا ما اكده نحو (٧٢٪) من اجمالي العينة
- ٢- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان اكثر الجرائم ارتباطا بالفقر في مناطق الفئات المهمشة هو انتشار التسول بواقع (٤٥٪) من العينة ثم يأتي بعدها الجرائم الالكترونية والسرقة
- ٣- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان هنالك علاقة بين الفقر و اثره على الاستقرار السياسي و الاقتصادي في مناطق الفئات المهمشة وهذا ما اكده نحو (٦٢٪) من العينة
- ٤- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان هناك علاقة بين الفقر و عدم الشعور ب الامان وهذا ما اكده نحو (٦١٪) من اجمالي العينة
- ٥- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان هناك اتجاه لدى سكان المناطق المهمشة نحو ضرورة فرض الضرائب على الاغنياء من اجل مساعدة الفقراء بواقع (٦٦٪) من العينة
- ٦- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ، ان ثمة حلول قدمها سكان المناطق المهمشة جاء في مقدمتها دعم المشاريع الصغيرة بواقع (٢٧٪) ثم تلاها توفير فرص عمل للشباب و التوظيف ودعم برامج الرعاية الاجتماعية ودعم القطاع الخاص

ثانياً- التوصيات :

لمواجهة هذه المشكلة المعقدة ، يُوصي البحث بتبني حزمة سياسات متكاملة وطويلة الأمد:

- ١- سياسات التمكين الاقتصادي الموجهة :

أ- الانتقال من الدعم النقدي إلى التمكين : إنشاء صندوق تنموي لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاعات الواعدة بالمحافظة (كالزراعة والصناعات التحويلية المرتبطة بها)، مع توفير برامج إقراض ميسر وخدمات التدريب المهني والتأهيل.

ب- تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية : مراجعة معايير الاستحقاق لاستهداف الأسر الأكثر فقراً في الأحياء المهمشة، وربط جزء من الدعم باستمرار الأبناء في التعليم أو بإلحاق الأمهات ببرامج محو الأمية.

المصادر والمراجع

- ١- أحمد زكي بدوي. (١٩٨٢). (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية) ط٢). مكتبة لبنان ناشرون.
- ٢- بلقاسم سلاطينية. (٢٠٠٦). (الانحراف والجريمة في علم الاجتماع. دار هومة.
- ٣- حموي عبد الهادي. (٢٠٢١). (التهميش الحضري مفهوم معقد ومتشعب. جامعة قسنطينة.
- ٤- عبد الباسط محمد حسن. (١٩٧٧). (مدخل إلى علم الاجتماع) ط٢). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥- كريم محمد حمزة وآخرون. (٢٠١٦). مفهوم التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري: إشكاليات نظرية. مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية الإفريقية. (47), (ASJP)
- ٦- أحمد محمد. (٢٠١٧). (سيكولوجية الشيخوخة والاعتراب. دار الفكر.
- ٧- الخرطوم، د. سناء. (٢٠٢٠). (الرعاية الاجتماعية للمسنين في العراق. دار الحرية للطباعة.
- ٨- عبد الله، د. محمد. (٢٠١٨). (الأثار النفسية للحرب على الأطفال العراقيين. دار أسامة.
- ٩- عزة أحمد صادق علي. (٢٠١٩). (تصور مقترح لتربية الفئات المهمشة في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة. كلية التربية بقاء، جامعة جنوب الوادي.
- ١٠- أمجد عبد المهدي محمود، ويوسف عقلة. (٢٠١١). (دراسة في المالية العامة. مكتبة المجتمع العربي.
- ١١- المهاني، خالد، وخالد شحادة الخطيب. (٢٠١٥). (المالية العامة. جامعة دمشق.
- ١٢- عبد الرحمن عبد المجيد، عبد الفتاح. (١٩٩٦). (اقتصاديات المالية العامة) ط٢). المطبعة الكمالية.
- ١٣- نادية علي الزناتي. (٢٠٢٤). (تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على الفقر والتعرف على الآثار الاجتماعية الناتجة عنه.
- ١٤- أمين جابر الشريفات، ومجد الدين خميش. (٢٠١٦). الفقر في الأردن وعلاقته بالجريمة من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل. مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية 43، ملحق ٦).
- ١٥- الحسيني، د. سعيد. (٢٠١٥). (التهميش الاجتماعي: أسبابه وآثاره. دار المعارف.

16- Babbie, E. (2020). The Practice of Social Research (15th ed.). Cengage Learning.

- 17- Braun, V., & Clarke, V. (2022). Thematic Analysis: A Practical Guide. SAGE Publications.
- 18- Bryman, A. (2016). Social Research Methods (5th ed.). Oxford University Press.
19. Cochran, W. G. (1977). Sampling Techniques (3rd ed.). John Wiley & Sons
- 20- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). SAGE Publications.
- 21- Field, A. (2018). Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics (5th ed.). SAGE Publications.
- 23- Kalton, G. (2020). Introduction to Survey Sampling (2nd ed.). SAGE Publications.
- 24- Kish, L. (1965). Survey Sampling. John Wiley & Sons.

